نابغة لغوي من أبناء شبه القارة الهندية
السيد محمد مرتضى الحسيني البلكرامي الزبيدي
(أحواله وآثاره العلمية)

إعداد و تقديم

الدكتور خالق داد ملك
الأستاذ المشارك ، بقسم اللغة العربية،
جامعة بنجاب بلاهور

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد محمد مرتضى الحسيني البلكرامي الزبيدي
(أحواله وآثاره العلمية)

من المعلوم ويشهد التاريخ على أن شبه القارة الهندية قد سعدت بنعمة الإسلام منذ القرن الهجري الأول، وخرجت نخباًطيبة من أكابر العلماء والصلحاء الذين كان لهم أكبر الأثر في الحفاظ علي مبادئ الإسلام والدعوة الإسلامية الغراء، والذين كرسوا حياتهم لصالح الأمة المسلمة وسعادتها، وقد تركوا لنا ذخيرة حية من كتب التراث العربي الأصيل في كل فن ولون، وماوصل إلينا من هذا التراث ، جزء مما لاعلم لنا به؛ فإن كثيرا من أعمالهم العلمية والأدبية ومؤلفاتهم القيمة النادرة قد طارت بها العنقاء وذهبت بدون رجعة بين الأرضية والإهمال.

وكذلك من المعلوم و يرشدنا التاريخ إلي أن الصلة اللسانية بين شبه القارة الهندية الباكستانية والعرب كانت قائمة قبل الإسلام بمئآت السنين، ومنذ قديم الزمان بدأت الهجرة العلمية من شبه القارة الهندية الباكستانية إلي البلاد العربية والإسلامية، فنقرأ في صفحات التاريخ أسماء

العلماء والمحدثين الكثيرين الذين خرجوا من بلادهم ، ثم سكنوا في البلاد الإسلامية الأخري، وقاموا بخدمة جليلة للعلم وأهله، ونالوا صيتاً حسناً واسعاً، وشهرة مدوية في تلك الديار والبلاد، ومنهم علي سبيل المثال:

الشيخ أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي المتوفى ببغداد في سنة ١٧٠هـ، (١) والشيخ رضي الدين الحسن بن محمد الصغاني اللاهوري المتوفى ببغداد في سنة ٦٥٠هـ/ ١٢٥٢م،(٢) والشيخ على بن حسام الدين، المتقي البرهانبوري المتوفى ٩٧٥هـ، (٣) والشيخ رحمة الله بن عبد الله بن ابراهيم السند ي المتوفى بمكة المكرمة في سنة٩٩٤هـ/ ١٥٨٦م، (٤) والشيخ أبو الحسن محمد بن عبد الهادي الحنفي السندي المتوفى في سنة ١١٣٨هـ/ ١٧٢٥م والمدفون بالبقيع،(٥) والشيخ محمد حياة السندي المتوفي بالمدينة المنورة والمدفون ببقيعها في سنة ١١٦٣هـ/ ١٧٤٨م، والشيخ محمد عابد بن أحمد السندي المتوفى في سنة ١٤٥٧هـ والمدفون بالبقيع ، (٧) والكثيرون الآخرون.

ومن هؤلاء الأعلام والمحدثين الكبار، السيد محمد مرتضى البلكرامي الزبيدي, الذي ولد ونشأ في الهند، ثم خرج من مسقط رأسه لطلب العلم، ووصل إلي بلاد العرب، وأقام بزبيد، دارة علم باليمن معروفة، فتوطنها واستفاد من علمائها، واقتبس من أشعة عظمائها، واختلط بأهلها، حتى عدّ من أهلها، و لم يعد إلى دياره الأصلية طوال حياته.

اسمه ونسبه:

هو محب الدين، أبو الفيض، السيد محمد مرتضى بن محمد بن قادري بن ضياء الله، الشهير بمرتضى الحسيني الواسطي الحنفي البلكرامي

الزبيدي نزيل مصر (٨). ولد ونشأ في مدينة (بلكرام)، ومنها استمد لقبه البلكرامي(٩)، كما كان يلقب بالواسطي نسبة إلى سادة بلكرام الذين ينحدرون من نسل السيد أبي الفرح الواسطي الذي يقال عنه إنه هوالذي هاجر إلي بلاد الهند بعد غزوة هولاكو لبغداد(١٠) وأما نسبة الزبيدي فتعود هذه إلى "زبيد" بفتح الزاء) مدينة باليمن، والتي أقام بها مدة من الزمان، وأخذ العلوم النقلية والعقلية عن جماعة أعلامها، فقيل له الزبيدي، واشتهر بذلك(١١). ومما يثير العجب والطرافة أنه لم يشتهر بنسبة المصري رغم أنه أقام في مصر مدة أكثر وأطول منها في زبيد، واستكمل فيها العلوم النقلية والعقلية، وقام فيها بجميع أعماله، وتزوج فيها، وتوفي و دفن بها.

نسبه وأسرته:

وأما نسبه فيرتفع إلي سيدنا علي، كرم الله وجهه، وقد نقله السيد غلام علي آزاد البلكرامي(١١١٦-١٢٠٠هـ) في كتابه" مآثر الكرام في تاريخ بلكرام" بذكر ثماني وعشرين واسطة(١٢) وكذلك قد ذكره السيد صديق حسن القنوجي في نهاية ترجمةالسيد الزبيدي قائلاً:

"ولي منه رحمه الله، قرابة قريبة من جهة الأخوات، يصل نسبنا إلى سيد الساجدين، الإمام زين العابدين، علي بن حسين بن علي السبط، رضي الله عنهم، وينتهي نسبه إلىزيد الشهيد بن الإمام زين العابدين السبط، فهو شبل ذاك الأسد، ونخبة أهل هذا البيت المجد".(١٣)

وقد تحدث السيد غلام علي آزاد البلكرامي عن جد الزبيدي، السيد قادري، وتضلعه في اللغة العربية ونبوغه فيها، وأغلب الظن أن

حفيده الزبيدي كان قد ورث حب اللغة العربية كلغة وأدب من جده الكريم، وكانت أسرة الزبيدي متحلية بالفضل والأدب، وشهيرة بالتحمس للدين والورع ، وكان جده السيد قادري من أكابر العلماء في تلك الديار، وقضي معظم سني حياته في الرحلات العلمية، فيقول السيد غلام علي آزاد البلكرامي:

" إن السيد قادري شرّق وغرّب، لافي بلاد الهند فحسب، بل في بلاد العرب والعجم العديدة للحصول على علم الطب والتبحرفيه، وأخيراً نزل بالزاوية القادرية بمدينة حما في الشام، وانخرط في السلسلة القادرية على يد السيد يسين الحموي، واكتسب من علومه، ثم رحل إلى بغداد، وأقام فيها مدة، وبعد التضلع في العلوم الظاهرة والباطنة وصل إلى مدينة(دهلي) واشتغل بنشر العلوم والمعارف حتى حبب إليه الخلاء في أواخر عمره، زاهداً في الدنيا ومنقطعاً عن الخلق ومتبتلاً إلى الله عزوجل، ويكفينا لتقدير مرتبته العلمية ومكانته البارزة بين علماء ذلك العصر ماقاله أحد من معاصريه عند وفاته:

رحل القادري سيدنا صاحب الكشف والكرامات

ألهم بحق عام رحلته إن للمتقى لحسنات"(١٤)

وكان السيد غلام علي آزاد البلكرامي قد زار السيد قادري وتشرف بلقائه، فقد ذكرفي ترجمته أن السيد قادري ماكان شيخا كاملاً ومرشداً عظيماً في علوم التصوف والسلوك فحسب وإنما كان بحراً في علوم الفقه والحديث والتفسير، وكان يحفظ القرآن الكريم عن ظهر الغيب، وماهراً بعلم التجويد والقراءة، وكان تلميذا رشيداً لمفسر الهند

الملاجيون،(١٥) وكذلك فقد تتلمذ على الشيخ سلطان بن ناصر بن أحمد القادري البغدادي، واستجازه فأجازه في مروياته ومسموعاته.(١٦)

ولادته ونشأته:

وإن كان السيد محمد مرتضى قد اشتهر بنسبة الزبيدي في جميع كتب التراجم والتذاكر إلا أنه كان ولد في قصبة (بلكرام) التي تقع على خمسة فراسخ من مدينة قنوج وراء نهر كنك بالهند، (١٧) وكانت هذه القصبة تنقسم في تلك الآونة حسب عمرانها وسكانها إلي محلتين، إحداهما تسمى(سيد واره) والأخرى(سيدان بوره) ويتضح مما ذكره السيد غلام علي البلكرامي أن أسرة السيد محمد مرتضى كانت تقطن في محلة (سيد واره) ثم تزوج أحد أجداده، ويسمى عبد الغفار، في محلة(سيدان بوره) فبسبب الصلات الصهرية تحول إليها وقطن بها حيث ولد السيد محمد مرتضى في نفس المحلة في سنة ١١٤٥هـ/١٧٣٢م في بيت علم وفضل (١٨)

وقد ورد في ترجمة السيد الزبيدي في آخر الجزء العاشر من تاج العروس (طبعة مصر): "و نشأ ببلاده ، واشتغل بطلب العلم على علماء الهند، منهم الشيخ المحدث محمد فاخر إلاله آبادي المتخلص بالزائر، ومنهم الشيخ المحدث الدهلوي،(٢٠) صاحب كتاب حجة الله البالغة"(٢١) وفي مقدمة طبعة دارالفكر من تاج العروس مايأتي: "واقتصر على هذه العبارة "ونشأببلاده" دون أي توضيح أوذكر لمكان ولادته ونشأته".(٢٢) وقد علق عليها صاحب الطبعة الكويتية من تاج العروس قائلاً:

" نحن لانجد نصّاً واضحاً في كلامه يدل على أنه من الهند، وإن صح أنه ولدهناك فإن بقاءه فيها كان لفترة وجيزة"(٢٣)

ولكننا نرى بل نتأكد أنه اقتصر على العبارة"ونشأببلاده" لأنه من المعلوم الثابت وتتفق جميع المصادر والتذاكر أنه ولد بقصبة (بلكرام) بالهند ونشأفيها، ولذا قال مشيراً إلى الهند أنه "نشأببلاده". وأما قول صاحب مقدمة الطبعة الكويتية:

"نحن لانجدنصّاً ...فنقول: وهل نجدنصّا واضحا في كلامه وكتبه يدل على أنه ليس من الهند، ومترجموه جميعهم يذكرون أنه ولدونشأ في الهند، واشتغل بالعلم على أساتذة بلدته زمانا، واستكمل العلوم المبدئية في مدينة (سنديلة) و (خير آباد) و(إله آباد) و (دهلي) ، ثم سافر إلي الحجاز للدراسات العليا.(٢٤)

وقد صرح بمكان ولادته صاحب معجم المؤلفين قائلاً: " مولده في بلجرام في الشمال الغربي من الهند. (٢٥) وكذلك قد ورد في دائرة المعارف الإسلامية الأردية مايأتي :"وولد في بلدة بلكرام التي تقع في محافظة قنوج من الشمال الغربي للهند." (٢٦) وقد جاء في كتاب "اللغة العربية في باكستان، دراسة وتاريخاً" : محب الدين، أبو الفيض، السيد محمد مرتضى، الإمام، الأديب، نزيل مصرو دفينها، ولد بقصبة بلكرام سنة ١١٤٥هـ، ونشأ وتربى في بلاده، وتلقى العلم على خيرة علمائها ، ومن أساتذته: الشيخ ولي الله الدهلوي ، والشيخ خير الدين بن زاهد الكوثري.(٢٧) ويقول السيد صديق حسن القنوجي في ترجمة الزبيدي:-

" إن السيد أصله من السادة الواسطية من قصبة بلكرام، وهي على خمس فراسخ من بلدتنا قنوج ماوراء نهر كنك... وقد أقام رحمه الله بزبيد حتى قيل له الزبيدي واشتهر بذلك، واختفى على كثير من الناس كونه من الهند ومن بلكرامها. وقد ذكر في برنامجه ثلاث مئة مشائخ له الذين أخذ عنهم العلم ، وسمى منهم من علماء الهند ومشائخها: الشيخ المحدث العلامة محمد فاخر بن محمد يحي الإله آبادي المتخلص بالزائر، ومسند الوقت الشيخ ولي الله المحدث الدهلوي ، صاحب كتاب حجة الله البالغة ، قال: و حضرتُ بمنزله في دهلي ... وإنما أطلت الكلام في ترجمته هذه لجهل أكثر أهل العلم عن حاله و مآله، وقد أفنى، رحمه الله، عمره في اشتغال العلم والتدريس بمصر".(٢٨)

وكذلك نقرأ السيد عبدالحي الحسني في كتابه "نزهة الخواطر" وهو يلقي المزيد من الأضواء على أحوال الزبيدي الابتدائية ذاكراً:

" وُلد بمحروسة (بلكرام) سنة خمس و أربعين و مئة و ألف، واشتغل بالعلم على أساتذة بلدته زماناً ، ثم خرج منها، فجاء إلى (سنديلة) و (خير آباد) وقرأ على أساتذتهما، ثم سافر إلى (دهلي) و أخذ عن الشيخ ولي الله بن عبدالرحيم الدهلوي، ثم ذهب إلى (سورت) و أخذ عن الشيخ خير

الدين بن زاهد السورتي، وأقام عنده سنة ، ثم سافر إلى الحجاز سنة أربع و ستين".(٢٩)

وقد سبق فيما ذكرنا آنفا أن السيد غلام علي آزاد البلكرامي كان معاصراً لجدّ السيد الزبيدي ، و كان الزبيدي في ذلك الوقت فتى يافعاً ، وكان آزاد قد رآه و عرف أخباره وأحواله. و قد سجّل ذكره في ترجمة جده السيد قادري قائلاً:

" و از ابناى او سيد محمد مرتضى بن سيد محمد بن قادرى مسطور كتب عربى تحصيل كرده ، در حداثت سن توفيق زيارت حرمين شريفين يافته و در ١١٦٤هـ باين سعادت فائز كشته ، ودر اماكن متبركه علم حديث تحصيل نموده . در اين ايام در زبيد يمن اقامت دارد ونزد شيخ عبدالخالق زبيدى فن حديث سند مى كند، حق تعالى او را عمر به افزائد و ترقيات دينيه كرامت نمايد".(٣٠)

(أى ومن نبائره السيد محمد مرتضى بن السيد محمد بن السيد قادري، حصّل الكتب العربية ، و وُفّق في حداثة السنّ لزيارة الحرمين الشريفين في سنة أربع و ستين و مئة و ألف الهجرية، واكتسب علم الحديث الشريف في أماكن متبركة ، وهو نزيل زبيد اليمن في هذه الأيام ، يستند فن الحديث عند الشيخ عبدالخالق الزبيدي ، بارك الله في عمره و أولاه الترقيات الدينية).

رحلاته التعليمية

إن في أحوال الزبيدي و أخباره جوانب كثيرة غامضة ، ومن المؤسف أنه لم يُسجل أحد من المترجمين و أصحاب التذاكر التفاصيل الوافية عن سيرته و أحواله ، وكلّ ما نملك نتف من جوانب حياته ذكرها بعض المترجمين ، وهذه التراجم لاتُسعفنا في معرفة التفاصيل عن رحلاته التعليمية و إقامته في شتى البلاد و الأمصار، ويبدومما ذكره أصحاب التذاكر والتراجم أن السيد الزبيدي تلقى دراساته الابتدائية في مسقط رأسه (بلكرام)، ولما ترعرع وبلغ مبلغ الشباب سلك مسلك علماء عصره في السفر والتجول والضرب في بلاد الله الواسعة، وقام برحلات علمية واسعة النطاق، تنقل خلالها في أرجاء العالم الإسلامي وأكنافه، فزار خلال هذه الرحلات العلمية بلاد الهند والحجاز واليمن ومصر وفلسطين وحلب والعراق، وقضى في هذه المناطق فترات من الزمان كانت تقصر حينا وتطول أحياناً، واختلف خلالها إلى عدد من العلماء والأشياخ وتلمذ لديهم، فكان يلازم بعضهم ويتردد على البعض الآخر، ويلتقى منهم العلوم والمعارف، وينال منهم الإجازات والسندات. وقد امتدت رحلات السيد الزبيدي هذه حتى سنة١١٦٧هـ، وهي نفس السنة التي زار فيها مصر واستقر به المقام نهائياً في القاهرة.

وقد رأينا فيما سبق وجود السيد الزبيدي بقصبة (بلكرام) بالهندحيث ولد بها في سنة ١١٤٥هـ ، وقرأ العلوم المبدئية على جده السيد قادري ، واستفاد من طريفه وتالده، ثم نراه في مدينة(إله آباد) بالهند تلمذ على الشيخ المحدث محمد فاخربن محمد يحي الإله آبادي لفترة لم

يحددها أحد من المترجمين وأصحاب التذاكر، ثم نجده في مدينة(دهلي) يرتوي من منهل الشيخ ولي الله المحدث الدهلوي، وكذلك نجده يسافر لطلب العلم إلى مدن الهند الأخرى مثل (سنديلة) و(خير آباد) و(سورت) وأقام في هذه الأخيرة لمدة سنة عند الشيخ خير الدين بن زاهد السورتي، وفي سنة ١١٦٤هـ نراه في الحجاز المقدس، وقد صرح بذلك السيد غلام علي آزاد البلكرامي بقوله:

"ووفق في حداثة السن لزيارة الحرمين الشرفين سنة أربع وستين ومئة وألف الهجرية (٣١)

وفي نفس السنة يخبرنا الزبيدي عن وجوده في المدينة المنورة قائلاً:

" وأخبرنا شيخنا الأصولي اللغوي، نادرة العصر، أبو عبدالله محمد بن موسى الشرقي الفاسي، نزيل طيبة، طاب ثراه، فيما قرئ عليه في مواضع منه، وأنا أسمع، مناولة للكل، سنة ١١٦٤هـ"(٣٢)

وأغلب الظن بل جله وكله أن السيد الزبيدي بعد ماقام بفريضة الحج يكون قد بقي في مكة المكرمة والمدينة المنورة، زادهما الله شرفاً وكرامة، يدرس على علمائهما ومشائخهما ويتجول في بادية الحجاز وأوديتها لأخذ العلوم واللغة الفصيحة من أهلها، وغريب اللغة الذي كان يجرى على ألسنة فصحاء الأعراب وبلغائهم، ويقرأ علوم الحديث الشريف في أماكن متبركة على علماء الحرمين الشريفين في تلك الآونة.

ثم نرى السيد الزبيدي قد اتجه إلى اليمن، ووصل إلى زبيد، وجعلها مركزاً له في اليمن، وأخذ العلوم النقلية والعقلية فيها على جماعة

أعلام منهم: السيد العلامة أحمد بن محمد مقبول الأهدل، (٣٣) ومن في طبقته كالشيخ عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي،(٣٤) والشيخ محمد بن علاء الدين المزجاجي(٣٥) وغيرهم من العلماء العظام والنوابغ في ذلك الزمان. وأقام بمدينة زبيد مدة طويلة وانهمك في مجالسها العلمية وحلقاتها الأدبية حتى قيل له"الزبيدي"، واشتهر بذلك(٣٦). ولكن لم يحدد أحد من المترجمين مدة إقامته في مدينة زبيد إلا أن مدينة زبيد كأنها قدوقعت في قلبه وقعاعجيباً، وأثرت في شخصيته أثراً غريباً ، ويظهر ذلك من مكتوبه الذي أرسله، وهو في مصر، إلى أستاذه في مدينة زبيد، وقال فيه:

"أما بعد، فقد وصل كتابكم أولاً وثانياً، وكانا مع الفرح توأمين، وقرأناهما فقرت بمضمونهما العين وزال الغين، وماذا أصف وحسبي أن أقف فالطوامير بالنسبة إلى شكره قصاصات عصفت بها الرياح، والمناشير ولوكانت طلاع مابين الثرى والأثير نبذت في جوانبه فيافي البطاح، وأشواقي إلى مشاهدة تلك الربوع الأنيسة، ومشاهدة جماله الباهي فيها مع الاستئناس بحضرات الأحباب الكرام في تلك المشاهدة الزكية المأهولة، لاقدرة على إبرازمجملها فضلاً عن مفصلها، كيف وقد ترادفت جيوشها، وتلاطمت أمواجها، ولمعت بوارقها، ولكني أسأل الله الواهب المنان، كثير الجود والإحسان، أن يقدر لى الوصول إلى تلك الديار، لأجدد عهدي وأنسي بأولئك السادة الأبرار"(٣٧).

وروده في مصر:

وقد ذكر بعض أصحاب التراجم أن السيد الزبيدي حج مراراً، واجتمع بعلماء الحرمين الشريفين، وجاء مرة لزيارة الحرمين الشريفين،

واجتمع بالسيد عبدالرحمن العيدروس (٣٧) بمكة المكرمة، وقرأ عليه مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني، ولازمه ملازمة كلية، وألبسه الخرقة، وأجازه بمروياته ومسموعاته، وقرأعليه طرفا من إحياء العلوم للغزالي، وهو الذي شوقه إلى مصر بما أجاد له في وصفها،(٣٩) فوردإليها في تاسع صفرسنة ١١٦٧هـ/ ديسمبر ١٧٥٣م(٤٠)

وظل بعد ذلك في القاهرة، وسكن بخان الصاغة، وحضر دروس أشياخ الوقت كالشيخ أحمد بن عبد الفتاح بن يوسف الملوي والشيخ الشهاب أحمد بن حسن بن عبد الكريم الخالدي الجوهري، والشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي والشمس محمد بن أحمد الحجازي العشماوي، والشهاب بن عبدالمنعم صائم الدمنهوري، والشيخ سابق بن رمضان بن عزام الرعيلي وغيرهم. وتلقى عنهم وأجازوه وشهدوا بعلمه وفضله وجودة حفظه، واعتنىبشأنه اسماعيل كتخدا غربان، ووالاه وبره، حتى راج أمره، وترونق حاله، واشتهر ذكره عند العام والخاص، ولبس الملابس الفاخرة وركب الخيول المسومة.(٤١)

وبعد ما ورد السيد الزبيدي في مصر أرسل مكتوباً إلى أستاذه في زبيد، قال فيه:

" ثم الذي أخبركم مما منّ الله تعالى به علي أني حين وصولي إلى مصر، افترصت المدة ، وانتهزت القعدة، فأكببت على تحصيل العلوم وتكميل منطوقها والمفهوم، وتشّرفت بالسماع الصحيح على مسنديهما الموجودين".(٤٢)

تجواله في أطراف مصر:

وكان الزبيدي مولعاً بأخذ الإجازات والشهادات في شتى فروع علم الحديث، وقد ذكر ذلك في مكتوب له قائلاً:

"فقد كان فيما غبر من الزمان يرحل إلى الإسناد العالي إلى شاسع البلدان، وتطلب الإجازة من بعيد تلك الديار، وأطراف تلك الأقطار، أما الآن فقد زال ذلك الانضباط، وطوى ذلك البساط، وتقاعدت الهمم عن طلبه، وركّت عن السعي في تحصيل رتبه، وذهب المسدون الخلة، ومن كانت تزدهي بوجودهم الملة، كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس، ولم يسمر بمكة سامر"(٤٣)

ثم يكتب الزبيدي بكل فرح وابتهاج وسرور عن ولوعه بالسماع وشوقه إلى الحصول على السندات والإجازات، ويظهر من ذلك مدى رغبته وتذوقه في علوم الحديث، فهو يقول:

"ولكن بقي من آثارهم بقايا في زوايا الزمان ممن تحمّل عنهم خبايا، والعبد بحمد الله ممن تردّد إلي مشائخ علم الحديث والإسناد قديما، وصبغ بالتحمل عنهم في ساحته أديماً، وقد قرّت عيني به الآن، وابتهج خاطري بوجود طالب هذا الشان، فلله الحمد على ذلك."(٤٤)

والتقى السيد الزبيدي في مصر محدثا، اسمه سابق بن رمضان بن عزام الرعيلي، وكان أعلى المحدثين جميعهم سنداً، وقد ذكره في مكتوب له، وكتب في نهايته:

"فهذا الرجل أعلى من وجدته سنداً بالديار المصرية، وكان له درس لطيف بالجامع الأزهر، يحضر عليه الأفراد، ولم يتنبه لعلوسنده إلاّ القليل لاشتغالهم بأحوالهم." (٤٥)

وبهذا الشوق والتولع لأخذ الإجازات والسندات سافر السيد الزبيدي إلى صعيد مصر ثلاث مرات، واجتمع بأكابره وأعيانه وعلمائه، وكذلك ارتحل إلى الجهات البحرية مثل: دمياط ورشيد والمنصورة وباقي البنادر العظيمة مراراً، واجتمع بأكابر النواحي وأرباب العلم والسلوك، وتلقى عنهم، وأجازوه وأجازهم.(٤٦)

أسانيده:

وأما أسانيد السيد الزبيدي فهي كثيرة متشعبة، وقد ذكر بعضها الزبيدي نفسه في إجازاته التي كتبها لبعض أهل اليمن، فقال فيها:

أخبرني مابين قراءة وسماع وإجازة خاصة وعامة مشائخنا الأئمة الأعلام السيد نجم الدين أبو حفص عمر بن أحمد بن عقيل الحسيني، والشّهابان أحمد بن عبد الفتاح بن يوسف بن عمر الملوي، وأحمد بن حسن بن عبد الكريم بن محمد يوسف الخالدي، وعبد الله بن محمد الشبراوي، والسيد عبد الحي بن الحسن بن زين العابدين البهنسي، خمستهم عن مسند الحجاز عطاء بن سالم البصري، والشهاب أحمد بن محمد النخلي (ح) وشيخنا النجم أبو المكارم محمد بن سالم بن أحمد الحفني عن المسند عبد العزيز بن ابراهيم الزيادي(ح) وشيخنا المتقن أحمد بن عبد المنعم بن صيام الدمنهوري عن الشمس محمد بن منصور الإطفيحي(ح) وشيخنا أبو المعالى الحسن بن علي المدابغي عن عبد الجواد بن القاسم المحلي

(ح) وشيخنا المعمر السيد محمد بن محمد التليدي عن أبي عبدالله محمد بن عبد الباقي الزرقاني والمحلي والإطيفيحي والزيادي والنخلي والبصري.

أخبرنا الحافظ شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلي، وزاد الزرقاني والإطيفيحي والزيادي فقالوا: وأبو الضياء علي بن علي الشبرا ملسي (ح) وأخبرنا شيخنا أبوعبدالله محمد بن أحمد العشماوي عن أبي العز محمد بن أحمد ابن العجمي عن أبيه محدث القاهرة أحمد بن محمد العجمي، قال هو والبابلي: أخبرنا المسند نور الدين علي بن يحي الزيادي عن كل من المسندين يوسف بن زكريا ويوسف بن عبدالله الأرميوني، كلاهما عن الحافظ شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي(ح) وبرواية البابلي والشبرا ملسي عن الشهاب أحمد بن خليل السبكي، وبرواية البابلي خاصة عن خاله سليمان بن عبد الدائم البابلي، وأبي النجا سالم بن محمد السنهوري، وعبد الرؤف ابن تاج العارفين المناوي، والشهاب أحمد بن محمد بن يونس الحنفي والمعمر محمد بن محمد بن عبدالله القلقشندي الواعظ، خمستهم عن نجم السنة محمد بن أحمد بن علي الغيطي عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري.

وبرواية السنهوري عن الشهاب أحمد بن محمد بن على بن حجرالمكي عن شيخ الإسلام وعن عبدالحق بن محمد السنباطي، وبرواية الواعظ أيضا عن أحمد بن محمد السبكي عن الجمال إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل القلقشندي.

وبرواية شيخ مشائخنا البصري، عن علي بن عبد القادر الطبري، عن عبد الواحد بن إبراهيم الخطيب، عن الشمس محمد بن ابراهيم

العمري، هو والجمال القلقشندي والسنباطي وشيخ الإسلام والسخاوي، عن حافظ الأمة شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني الشهير بابن حجر، قدس الله سره، بأسانيده المتفرعة إلى أئمة الكتب الستة وغيرهم مما أوردها في كتاب"المعجم المفهرس" وهو في جزء حافل.

وبرواية عبد الواحد الخطيب أيضا عن الجلال عبد الرحيم بن عبدالرحمن العباسي، هو والأرميوني وأبو زكريا أيضا عن الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي بأسانيده المذكورة في معجمه.

ومن مشائخي الإمامان الفقيهان محمد بن عيسى بن يوسف الدنجاوى، ومصطفى بن عبدالسلام المنزلي، أخذت عنهما بثغر "دمياط" وهما يرويان عن الإمام أبي حامد محمد بن محمد البديري عن الشيخ إبراهيم الكوراني، وقريش بن عبدالقادر الطبري، ومحمد بن عمر الشوبري،ومحمد بن داؤد العناني، والمقرئ محمد بن قاسم البقري، وأحمد بن عبداللطيف البثيثي بأسانيدهم.

ومن مشائخي سالم بن أحمد النفراوي، وسليمان بن مصطفى المنصوري، وأبو السعود محمد بن علي الحسني، وعبدالله بن عبدالرزاق الحريري، ومحمد بن الطيب الفاسي، ومحمد بن عبدالله بن أيوب التلمساني، الشهير بالمنور، وعلي ابن العربي السقاط، وعمر بن يحي الطحلاوي وغير هم.

وممن كتب بالإجازة إلىّ جماعة أجلّهم: الشهاب أحمد بن علي الميني الحنفي في "دمشق"، وعلي بن محمد السلمي من صالحيتها، وأبو المواهب محمد صالح بن رجب القادري، ومحمد بن إبراهيم الطرابلسي النقيب، ومحمد بن طه العقاد، وأحمد بن محمد الحلوي، أربعتهم من حلب"، والمسند أبو عبدالله محمد بن أحمد بن سالم الفاريني الحنبلي من "نابلس"، وأحمد بن عبدالله السنوسي، ومحمد بن على بن خليفة الفريابي، كلاهما بن "تونس".

ولي غيرهم من الشيوخ، ذوي الرسوخ، الموصوفين بالصلاح، المنتظمين في سلك ذوي الفلاح، تغمدهم الله بعفوه، وزادهم من سلسبيل الجنة بصفوه، وأسانيدهم مشهورة، وفي صحف السماعات مسطورة، انتهى."(٣٧)

وقد ذكر السيد الزبيدي في"برنامجه" الذي كتبه للسيد باسط علي بن علي بن محمد بن قادري البلكرامي بمصر نحواً من ثلاث مئة شيخ له الذين أخذعنهم العلم وسمى منهم من علماء الهند: الشيخ فاخربن يحي العباسي الإله آبادي، والشيخ المسند ولي الله بن عبدالرحيم الدهلوي، قال: وحضرت بمنزله في دهلي، وذكرأنه لقي الشيخ أباالحسن بن محمد صادق السندي المدني، والشيخ خير الدين بن زاهد الحنفي السورتي وغيرهما.(٤٨)

استقراره في القاهرة وزواجه:

وبعد طول التغرب والأسفار البعيدة والرحلات العلمية والسياحات الواسعة في بلاد الهند والحجاز واليمن وحلب وفلسطين

والعراق ومصر وغيرها من بلاد الإسلام في حينها، قد أراد الزبيدي أن يلقي عصا التسيار ويستقر في القاهرة، وينكب على التأليف والتدريس، فتزوج فتاة مصرية اسمها زبيدة بنت ذوالعفار الدمياطي، وتحوّل بها من خان الصاغة إلى بيته الجديد في عطفة الغسالين، وقدذكر بعض المترجمين أن زواجه كان قدتم بين ربيع االثاني سنة١١٨٢هـ ورمضان سنة ١١٨٣هـ.(٤٩) وكان من عادة السيد الزبيدي أنه كان إذا طلب إجازة من أحد المشائخ المسندين فكان يطلبها إياها لزوجته وخدامه أيضا، وقد ورد في مكتوب له أرسله إلى شيخ زبيد لطلب الإجازة:

"وهذه أسامي المجازين.... وزوجي زبيدة بنت المرحوم ذوالعفار الدمياطي، وفتياتي سعادة ورحمة الحبشيتان، وفتاى بلال، كل ذلك بتصريح أساميهم تفصيلاً مع ذكرما ينبغي ذكره من اللطائف الإسنادية والغرائب الحديثية".(٥٠)

وتوفيت زوجة الزبيدي في سنة ١١٩٦هـ وقد ذكرها في رثائه لها قائلاً:

زبيدة شدت للرحيل مطيها

غداة الثلاثا في غلائلها الخضر

فحزن عليها حزناً كثيراً، يقول:

سأبكى عليها ماحييت وإن أمُتْ

ستبكى عظامي والأضالع في القبر

ودفنها عند المشهد المعروف بمشهد السيدة رقية، وعمل على قبرها مقاماً ومقصورة وستوراً وفرشاً وقناديل، ولازم قبرها أياماً كثيرة.(٥١)

اهتمام الزبيدي بشرح القاموس المحيط:

إن القاموس المحيط للفيروز آبادي هومن أعظم المعاجم التي بعثت النشاط في محيط التأليف المعجمي، وتلقاه الخاصة والعامة بترحاب كبير، وكان الفيروز آبادي قد قدم اليمن وتولى قضاء ها، واستمر مقيماً فيها عاملاً على نشر العلم، واستقر بمدينة زبيد مثابراً على عطائه إلى حين وفاته بها (٥٢) والسيد محمد مرتضى الزبيدي، المقيم بزبيد اهتم كغيره ممن يعنى بشؤون العلم وفروع المعرفة بقراء ة القاموس ودراسته، فشرع في عمله بشرح القاموس حين استقر به المقام في مصر، وبعد أن حضر دروس أشياخ الوقت فيه، وعاشر كبار العلماء والفقهاء والمحدثين، وأخذ عنهم حتى شهدوا له بعلمه وفضله وجودة حفظه، وقد ورد في تاج العروس(طبعة الخيرية) في آخر الجزء العاشر في ترجمة الزبيدي:

"تم تزوج وسكن بعطفة الغسال وشرع في تأليف الكتاب الذي شاع ذكره، وطارفي الأمصار والأقطار، والدال على علوكعبه، ورسوخ قدمه في علم اللغة، وكونه فيها اماماً مقداماً وشهماً هماماً، المغني عن حمل جملة من الكتب والدفاتر المؤلفة في فن اللغة المسمى "تاج العروس" حتى أتمه عشرمجلدات كوامل في أربعة عشرعاماً وشهرين".(٥٣)

وبعد انتهائه من كتاب تاج العروس، وخاتمة دعائه في السطور الأخيرة من الجزء العاشر يقول الزبيدي:

"وكان مدة إملائي هذا الكتاب من الأعوام أربع عشرة سنة وأيام مع شواغل الدهر وتفاقم الكروب بلا انفصام، وكان آخر

ذلك في نهار الخميس بين الصلاتين، ثاني شهر رجب من شهور سنة ١١٨٨هـ بمنزلي في عطفة الغسال بخط سويقة المظفر بمصر...وكتبه العبد العاجز المقصر محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي، نزيل مصر،عفاالله عنه وسامحه بمنه وكرمه، آمين."(٥٤)

فيتضح من عبارة الزبيدي هذه التي كتبها بخط يده أنه انتهى من تأليف تاج العروس في سنة١١٨٨هـ بمنزله في عطفة الغسال، وقد أعلمنا نفسه أنه كان مدة إملائه هذا الكتاب من الأعوام أربع عشرة سنة وأيام، وإذا كان كذلك فالظاهر أنه بدأ عمله في تاج العروس سنة١١٧٤هـ.

حفلة إتمام تأليف التاج وشهرته في الآفاق:

وعند إتمام تأليف تاج العروس أولم الزبيدي وليمة حافلة، جمع فيها طلبة العلم وأشياخ الوقت، وأطلعهم عليه، فشهدوا بفضله وسعة إطلاعه ورسوخه في علم اللغة، وكتبوا عليه تقاريظهم نثراً ونظماً، فممن قرّظ عليه شيخ الكلّ في عصره الشيخ على الصعيدي، والشيخ أحمد الدردير، والسيد عبدالرحمن العيدروس، والشيخ محمدالأمير، والشيخ أحمد البيلي، والشيخ عطية الأجهوري، والشيخ محمد عبادة العدوي،والشيخ أبو الأنوار السادات، وغيرهم من الأفاضل حتى اشتهر أمر هذا الشرح جداً(٥٥)

فاستكتب منه ملك الروم نسخة، وسلطان دارفور نسخة، وملك الغرب نسخة، وعندما أنشأ محمد بيك أبو الذهب جامعه المعروف بالقرب من الأزهر وعمل فيه خزانة الكتب، أنهوا إليه شرح القاموس، وكان الزبيدي

قد أكمله، وعرفوه أنه إذا وضع بالخزانة كمل نظامها وانفردت بذلك دون غيرها، ورغبوه في ذلك، فطلبه وعوضه عنه مئة ألف درهم فضة ووضعه فيها.(٥٦) وقد ذكر السيد الزبيدي هذه الطلبات كلها في مكتوب له ويقول في نهايته:" وإلى الآن الطلب من ملوك الأطراف غيرمتناه."(٥٧)

إملاء الحديث النبوي وحلقات الدرس:

وبعد اكتمال التاج وذيوع شهرته في البلاد، اقبل الناس على السيد الزبيدي من أقاصي البلاد وأدانيها، ولم يزل الزبيدي يخدم العلم ويرقى في درج المعالي ويحرص على جمع الفنون والمعارف والعلوم، وألف في ذلك كتباً ورسائل ومنظومات وأراجيز. وفي أوائل سنة١١٨٩هـ انتقل إلى منزل بسويقة اللالا، فأقبل عليه أكابرتلك البلاد وأعيانها، ورغبوا في معاشرته، وانجذبت قلوبهم إليه، وتناقلوا خبره وحديثه، وكان يعرف العديد من اللغات ومنها التركية والفارسية(٥٨) فاستأنس به أهل تلك البلاد وأحبوه وصار يعظهم ويفيدهم بفوائد ويجيزهم بقراءة أوراد وأحزاب، فتناقلوا عظاته ونصائحه، فأقبل عليه الناس من كل جهة، فشرع في إملاء الحديث على طريق السلف في ذكر الأسانيد والرواة والمخرجين من حفظه على طرق مختلفة، وكل من قدم عليه يملي عليه الحديث المسلسل بالأولية، وهو حديث الرحمة، برواته ومخرجيه، ويكتب له سنداً بذلك وإجازة بسماع الحاضرين، فيتعجبون من ذلك.(٥٩)

ثم إن بعضاً من أفاضل علماء الأزهر ذهبوا إليه وطلبوا منه إجازة فقال لهم: لابد من قراءة أوائل الكتب، واتفقوا على الاجتماع بجامع

شيخون بالصليبية، كل يوم الاثنين والخميس، فشرع في صحيح البخاري بقراءة السيد حسين الشيخوني، وصار يسعى إليه للأخذ عنه علماء الأزهر كالشيخ أحمد السجاعي والشيخ مصطفى أنطائي وغيرهما من الأفاضل. وصار يملي عليهم بعد قراءة شيء من الصحيح حديثاً من المسلسلات أوفضائل الأعمال، ويسرد رجال سنده ورواته من حفظه ويتبعه بأبيات من الشعر كذلك فيتعجبون من ذلك، وكل هذا قد ذكره السيد الزبيدي في مكتوب له أرسله إلى أستاذه في زبيد، فهويقول:

"ثم أذن لي بالقاهرة في درس الحديث، فشرعت في إقراء صحيح البخاري في مسجد شيخون بالصليبية، مع إملاء حديث عقب الدرس على طريقة الحفاظ بسنده والكلام عليه بمقتضى الصناعة الحديثية، فحررت تلك الأمالي إلى الآن، فبلغت نحو اربع مئة مجلس في كل جمعة يومان فقط: الاثنين والخميس. وقد جمع ذلك في مجلدات، ونقلها الناس، وأنا إلى الآن مستمر على هذه الطريقة."(٦٠)

وكان السيد الزبيدي في محاضراته هذه يفصل القول تفصيلاً ويوضحه توضيحاً ويسهب في شرح الاحاديث ويفيض، وكان قد ألقى كلمته على حديث أم زرع الذي لايزيد من عشرين سطراً، ولكن كلمته استمرت أربعة عشر مجلساً، ودون هذا الشرح في أكثر من سبعة كراريس، وهويذكر ذلك في مكتوب له:

"ولما وصلت إلى حديث أم زرع أمليت عليه نحو سبعة كراريس وأكثر، في أربعة عشر مجلساً، ونقلته الطلبة واشتهر

بينهم....وسمعوا مني واستجازوا لمن هناك من أفاضل العلماء، فأرسلت إليهم مطلوبهم."(٦١)

وهكذا ازدادشأن السيد الزبيدي، وعظم قدره، واجتمع عليه أهل تلك النواحي وغيرها من العامة والأكابر والأعيان، والتمسوا منه تبيين المعاني، فانتقل من الرواية إلى الدراية، وصارت حلقات درسه عظيمة، وازدادت شهرته، وأقبل الناس من كل الأكناف لسماعه ومشاهدة ذاته.

مجالس الدعوة والإرشاد:

وكان كثير من الأعيان يدعون الزبيدي إلى بيوتهم، ويعملون من أجله ولائم فاخرة ومأدبات عظيمة، فيذهب إليهم مع خواص الطلبة والمقرئ والمستملى وكاتب الأسماء، فيقرأ لهم شيئا من الأجزاء الحديثية كثلاثيات البخارى أوالدارمي،أو بعض المسلسلات بحضور الجماعة وصاحب المنزل وأصحابه وأحبابه وأولاده- وبناته ونساؤه من خلف الستائر، وبين أيديهم مجامر البخور بالعنبر والعود مدة القراءة، ثم يختمون ذلك بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على النسق المعتاد، ويكتب الكاتب أسماء الحاضرين والسامعين حتى النساء والصبيان والبنات واليوم والتاريخ، ويكتب السيد الزبيدي تحت ذلك: صح ذلك،(٦٢)وهذه كانت طريقة المحدثين في الزمان السابق.

ذكره وشهرته في خارج مصر:

وانجذب إلى السيد الزبيدي الأمراء والملوك،وترددوا إليه لحضورمجالسه، وواصلوه بالهدايا، وعظم أمره، وطار ذكره في الآفاق، وطلب إلى الدولة في ١١٩٤هـ، فأجاب ثم امتنع، وترادفت عليه

المراسلات من أكابر الدولة، وكاتبه ملوك النواحي من الترك والحجاز والهند واليمن والشام والبصرة والعراق وملوك المغرب والسودان والجزائر والبلاد البعيدة، وكثرت عليه الوفود من كل ناحية يستجيزونه فيجيزهم.(٦٣)

ويجدربالذكر أن السلطان عبدالحميد الأول العثماني(١٧٧٤-٨٩م) كان له رغبة كثيرة في علم الحديث، واستجاز من السيدالزبيدي لرواية حديث الرحمة:(الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء) فكتب له الإجازة وسند الحديث المسلسل بالأولية مع غيره من الإجازات، وكان ذلك في سنة ١١٩٣هـ، وأتحف معها إلى السلطان قصيدة نظمها في مدحه، أولها:

سقى الله ربعاً كان لي فيه مربعاً
ومغنى بـــه غصن الشبيبة أينعا
وحيّاً مقاماً كان لي فيـــه جيرة
بهم كان كأسي بالفضائل مترعا
خليلي مالي كلما لاح بـــارق
تكاد حصاة القلب أن تتصدعا
وإن نسمت ريح الصبا من ديارهم
بكت أعيني دمعاًيساجل أدمعا(٦٤)

ونري من المناسب أن ندرج هنا الكلمات الأخيرة لتلك الإجازة التي هي هدية بسيطة متواضعة منا- مسلمي شبه القارة الهندية الباكستانية- إلى إخواننا الأتراك المحترمين الأعزاء:

"وقد أجزت مولانا السلطان، المشار إليه، نظر الله بعين عنايته إليه، وخلد جزيل نعمه عليه، أن يروي عني هذا الحديث المسلسل بالأولية، وسائر ما يجوز لي وعني روايته أوتصح درايته، ومن جملة ذلك الكتب الستة الصحاح التي هي: صحيح البخاري ومسلم وسنن أبي داؤد والترمذي والنسائي وابن ماجه، بشرط معتبر عند أهل الأثر، ملتمساً منه الدعاء بظهرالغيب والابتهال به إلى عالم الغيب، فإن دعاء مولانا السلطان مستجاب بلاريب؛ إذ هو قطب العالم،وسر غيب الغيب، أنار الله برهانه، وأعانه بالتوفيق لمصالح الأمة، ونصر أعوانه، وأنه للإجابة جدير، وعلى مايشاء قدير، قاله بفمه الفقير إلى مولاه، الشاكر على ما أولاه،أبو الفيض محمد مرتضى الحسيني الحنفي، خادم علم الحديث بمصر، غفرالله زللـه، وأصلح خلله، وتقبل عمله، وبلغه أمله، في عاشر شوال سنة ١١٩٣هـ، أحسن الله تمامها، وأسعد عامها، وقدر في خير ختامها، حامداًالله وحده، ومصلياً على نبيه وآله وصحبه أجمعين."(٦٥)

وكتب السيد الزبيدي إجازة أخرى لصدر الوزارة ونظام الملك أبي المظفرمحمد باشا، بالإضافة إلى إجازات أخرى كثيرة كتبها إلى غزة ودمشق وحلب وعين ناب وآذربيجان وتونس وحران ونادلا وديار بكر وسنار ودارفور ومدراس وغيرها من البلدان والأمصار على يد جماعة من

أهلها الذين وفدوا عليه وسمعوا منه واستجازوا لمن هناك من أفاضل العلماء، فأرسل إليهم مطلوبهم.(٦٦)

صورته وخَلقه:

وقد جاء في بعض التراجم أن السيد الزبيدي كان لطيف الشكل والذات، حسن الصفات، بشوشاً بسوماً، وقوراً محتشماً، وكان ربعة، نحيف البدن، زهي اللون، متناسب الاعضاء، معتدل اللحية, قد وخطه الشيب في أكثرها، مستحضراً للنوادر والمناسبات، ذكياً فطيناً، واسع الحفظ، عارفاً مترفاً في ملبسه، فكان يعتم مثل أهل مكة عمامة منخرقة بشاش أبيض، ولها عذبة مرخاة على قفاه، ولها حبكة وشراريب حريرطولها قريب من متر.(٦٧)

شعره:

وكان السيد الزبيدي شاعراً راسخ القدم، ويجمع شعره بين الدقة والمتانة، وبين الخيال الجميل واللفظ السهل، فمن شعره في التقوي والتحلي بالأخلاق الحسنة:

تَوكَّل عَلى مولاكَ وَاخْشَ عقابَه
ودَاوِمْ على التّقوى وحفظِ الجوارحِ

وقَدِّمْ من البِّر الّذي تستطيعُه
ومِن عملٍ يرضاهُ مولاكَ صَالحِ

وأَقْبِلْ علَى الفِعْلِ الجميـــلِ وبـذلهِ
إلى أهله ما استطعتَ غيـــر مكالح

ولا تَسْمَعِ الأقوالَ مِنْ كُلِّ جَانبٍ
فلا بُدّ مِنْ مُثْنٍ عليك وقَادِحِ(٦٨)

مكانته العلمية وآثاره الكتابية:

كان السيد الزبيدي أحد العباقرة الأفذاذ الذين قلما يجود بهم الزمان، والذين يكرسون حياتهم لخدمة العلم والأدب، وحُقّ لشبه القارة الهندية أن تفتخر وتعتزبه، فهو في معرفة اللغة العربية ودقائقها وغريبها في مستوي خليل بن أحمد الفراهيدي، وابن دريد، واسماعيل بن حماد الجوهري، وابن فارس، والصاغاني اللاهوري، وغيرهم من أعلام اللغة النوابغ. وتشهد بذلك مؤلفاته النفيسة التي تزيد على مئة كتاب.. قد ذكرهاأصحاب التراجم. وكان قد قربه لعلمه ونبوغه ملوك الأمصار وأمراء الديار استجازه العلماء الأعلام، والأساتذة الأفاضل، واشتهر في عصره في بلاد الحجاز واليمن ومصر والهند وفلسطين والعراق وحلب وبلاد المغرب، ثم طبقت شهرته الآفاق حتى يومنا هذا كلغوي نابغة، ومحدث جليل، وفقيه مجتهد، وأصولي ناقد. وكان قد تلقى هذه العلوم عن نحو من ثلاث مئة شيخ ذكر أسماء هم في مذكراته. وقد ترجم له صاحب معجم المؤلفين قائلاً:

"لغوي، نحوي، محدث، أصولي، أديب، ناظم، ناثر، مؤرخ، نسابة، مشارك في عدة علوم... فاشتهر فضله، وكاتبه ملوك الحجاز والهند واليمن والشام والعراق والمغرب الأقصى والترك والسودان والجزائر."(٦٩)

وكذلك فقد نوه به صاحب الأعلام قائلا:

"علامة باللغة والحديث والرجال والأنساب من كبار المصنفين، وزاد اعتقاد الناس فيه حتى كان في أهل المغرب كثيرون يزعمون أن من حج و لم يزر الزبيدي ويصله بشيء لم يكن حجه كاملاً(٧٠)

وكان السيد الزبيدي محدثاً كبيراً، ولغوياً نابغة، وأصولياً ناقداً، وكاتباً ماهراً، وأديبا وبلاغياً بارعاً، وباحثاً مدقّقا، ومضطلعاً في فن التصنيف والتأليف، كما أنه كان خطيباً مفلقاً، وصوفياً صافياً، وواعظاً بليغاً، وشاعراً مجيداً، ومؤرخاً موثوقاً به، ومحققاً جليلاً في عصره، وقد أعلمنا نفسه ببعض العلوم التي كان يتقنها، والتي درسها عند علماء عصره، وألف فيها أوأجازوه فيها، فهو يقول في مكتوب له:

" وأجزته أن يروي عني جميع مايجوز لي وعني روايته من مقروء، ومسموع، ومُجاز، ومناولة، ووجادة، وكتابة، ووصية، ومراسلة، وفروع، وأصول، ومعقول، ومنقول، ومنثور، ومنظوم، وتأليف، وتخريج، وكلام، وتصوف، ولغة، ونحو، وتصريف، ومعان، وبيان، وبديع، وتاريخ، ودواوين،

وما ألّفته، وخرجته، ونظمته، ونثرته، بشرط الذي عليه عند أرباب هذا الشأن يعتمد."(٧١)

وقد ترك السيد الزبيدي تراثاً عظيماً ضخماً في الآداب العربية و في المعارف الإسلامية من علم القراءات والتفسير والحديث والفقه وأصولهما والكلام والعقائد والتصوف والسير وعلم الأسانيد والرواية والأنساب والتراجم والتاريخ واللغة والنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والمنطق والحساب والهندسة والفلك والرسائل والمكاتبات وآداب البحث والمناظرة والخط العربي وغيرها من العلوم والفنون ، ولم يزل يخدم العلم ويحرص على جمع الفنون التي أغفلها المتأخرون من العلماء كعلم الأنساب والأسانيد وتخاريج الأحاديث واتصال طرائق المحدثين المتأخرين بالمتقدمين ، وألفّ في ذلك كتباً و رسائل و منظومات و أرا جيز جمة ممارقّ وراق، وكلها حلت محل القبول والاستحسان لدى العلماء والمحققين. ولذا قال المولوي رحمان علي في ترجمة الزبيدي ما تعريبه:

" ولن نُبالغ إذا قلنا إنه مجدد القرن الثالث عشر لكثرة تلاميذه وتصانيفه التي اشتهرت و حظيت بالقبول العام في حين حياته".(٧٢)

ونرى من المناسب أن نذكر هنا من تصانيفه الكثيرة المعتبرة على سبيل المثال لا الحصر بمايلي:-

مؤلفات الزبيدي:(٧٣)

١- الابتهاج بختم صحيح مسلم بن الحجاج (٧٤)

٢- إتحاف الأصفياء بسلاسل الأولياء

٣- إتحاف بني الإخوان في حكم الدخان (٧٥)

٤- إتحاف بني الزمن في حكم قهوة اليمن

٥- إتحاف السادة المتقين بشرح أسرار إحياء علوم الدين

٦- إتحاف سيد الحي بسلاسل بني طي

٧- إتحاف أهل الإسلام بما يتعلق بالمصطفى وآل بيته الكرام (٧٦)

٨- الاحتفال بصوم الست من شوال

٩- اختصار مشيخة أبي عبدالله البياني

١٠-أربعون حديثاً في الرحمة

١١-الأربعون المختلفة فيما ورد في الأحاديث في ذكر عرفة

١٢-الأربعون المنتقى من العلل للدار قطني

١٣-أرجوزة في الفقه

١٤-إرشاد الإخوان إلى الأخلاق الحسان (مئة و عشرون بيتاً)

١٥-الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة

١٦-أسانيد الكتب الستّة

١٧-الإشغاف بالحديث المسلسل بالأشراف(٧٧)

١٨- إعلام الأعلام بمناسك بيت الله الحرام

١٩-إقرار العين بذكر من نسب إلى الحسن والحسين

٢٠-إكليل الجواهر الغالية في رواية الأحاديث العالية

٢١-ألفية السند ومناقب أصحاب الحديث

٢٢-الأمالي الحنفية

٢٣-الأمالي الشيخونية (٧٨)

٢٤-إنالة المنى في سرّ الكنى

٢٥-الانتصار لوالدى النبي المختار

٢٦-إنجاز وعد السائل في شرح حديث أم زرع من الشمائل

٢٧-إيضاح المدارك عن نسب العواتك

٢٨-بذل المجهود في تخريج حديث: شيبني هود

٢٩-بلغة الأريب في مصطلح آثار الحبيب (٧٩)

٣٠-تاج العروس في شرح القاموس (٨٠)

٣١-التحبير في الحديث المسلسل بالتفكير

٣٢-تحفة العيد

٣٣-تحفة القماعيل في مدح شيخ العرب إسماعيل (٨١)

٣٤-تحفة الودود في ختم سنن أبي داؤد

٣٥-تحقيق الوسائل لمعرفة المكاتبة والرسائل (٨٢)

٣٦-تخريج الأحاديث الأربعين النووية

٣٧-تخريج حديث : نعم الإدام الخلّ

٣٨-ترويح القلوب بذكر ملوك بني أيوب

٣٩-التعريف بضرورة علم التصريف (٨٣)

٤٠-التعليقة الجليلة على مسلسلات ابن عقيلة

٤١-التفتيش في معنى لفظ "درويش"

٤٢-تفسير سورة يونس على لسان القوم

٤٣-تكملة على شرح حزب البكري للفاكهي

٤٤-تكملة القاموس عما فاته من اللغة

٤٥-تنبيه العارف البصير على أسرار الحزب الكبير (٨٤)

٤٦-تنسيق قلائد المنن في تحقيق كلام الشاذلي أبي الحسن

٤٧-جزء في حديث: اسمح يسمح لك

٤٨-جذوة الاقتباس في نسب بني العباس (٨٥)

٤٩-حديقة الصفا في والدي المصطفى

٥٠-حسن المحاضرة في آداب البحث والمناظرة

٥١-الإشراق إلى كتاب الآفاق (٨٦)

٥٢-حلاوة الفانيد في إرسال حلاوة الأسانيد

٥٣-الدرة المضيئة في الوصية المرضية (مائتان وعشرون بيتاً)

٥٤-رسالة في أحاديث يوم العاشوراء (٨٧)

٥٥-رسالة في أصول الحديث

٥٦-رسالة في أصول المعمى

٥٧-رسالة في تحقيق قول أبي الحسن الشاذلي " وليس من الكلام... الخ"

٥٨-رسالة في تحقيق لفظ الإجازة

٥٩-رسالة في طبقات الحفاظ

٦٠-رسالة في المناشي والصفين

٦١-رشف سلاف الرحيق في نسب حضرة الصديق(٨٨)

٦٢-رشف المدام المختوم البكري من صفوة زلال صيغ القطب البكري

٦٣-رفع الشكوى لعالم السرّ و النجوى

٦٤-رفع الكلل عن العلل

٦٥-رفع نقاب الخفا عمن انتمى إلى وفا وأبي الوفا

٦٦-الروض المعطار في نسب السادة آل جعفر الطيار

٦٧-الروض المؤتلف في تخريج حديث : يحمل هذا العلم من كل خلف

٦٨-زهر الأكمام المنشق عن جيوب الإلهام بشرح صيغة سيدي عبد السلام

٦٩-شرح الصدر في شرح أسماء أهل بدر

٧٠-شرح صيغة ابن مشيش

٧١-شرح على خطبة الشيخ محمد البحيري البرهاني على تفسير سورة يونس

٧٢-شرح صيغة السيد البدوي

٧٣-شرح ثلاث صيغ لأبي الحسن البكري

٧٤-شرح سبع صيغ المسمى بدلائل القرب للسيد مصطفي البكري

٧٥-العروس المجلية في طرق حديث الأولية

٧٦-العقد الثمين في طرق إلالباس والتلقين

٧٧-العقد الثمين في حديث: اطلبوا العلم ولو بالصين

٧٨-العقد الثمين في رجال الخرقة والذكر والتلقين

٧٩-عقد الجمان في أحاديث الجان

٨٠-عقد الجمان في بيان شعب الإيمان(٨٩)

٨١-عقد الجوهر الثمين في الحديث المسلسل بالمحمدين

٨٢-عقد الجواهر المنيفة في أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة(٩٠)

٨٣- عقد المنظم في أمهات النبي صلي الله عليه وسلم

٨٤-عقيلة الأتراب في سند الطريقة والأحزاب

٨٥-الفجر البابلي في ترجمة البابلي

٨٦-الفوائد الجليلة على مسلسلات ابن عقيلة

٨٧-الفيوضات العلية في سورة الرحمن من أسرار الصيغة الإلهية(٩١)

٨٨-قلنسوة التاج في بعض احاديث صاحب الإسراء والمعراج

٨٩-القول الصحيح في مراتب التعديل والتجريح

٩٠-القول المثبوت في تحقيق لفظ التابوت

٩١-القول المبتوت في تحقيق لفظه ياقوت

٩٢-القول المسموع في الفرق بين الكوع والكرسوع(٩٢)

٩٣-كشف الغطا عن الصلاة الوسطى

٩٤-كشف اللثام عن آداب الإيمان والإسلام

٩٥-كوثري النبع لفتي جوهري الطبع

٩٦-لقطة العجلان في ليس في الإمكان أبدع مما كان

٩٧-لقطة اللآلي من الجوهر الغالي في أسانيد الأستاذ الحفني(٩٣)

٩٨-المربي الكابلي فيمن روي عن الشمس البابلي

٩٩-المرقاة العلية بشرح الحديث المسلسل بالأولية

١٠٠- مزيل نقاب الخفا عن كنى ساداتنا بني الوفا(٩٤)

١٠١- معارف الابرار فيما للكنى والألقاب من أسرار

١٠٢- المعجم الأكبر(٩٥)

١٠٣- المعجم الصغير

١٠٤- معجم شيوخ السجادة الوفائية

١٠٥- معجم شيوخ العلامة عبدالرحمن الأجهوري

١٠٦- المقاعد العندية في المشاهد النقشبندية(مئة وخمسون بيتاً)

١٠٧- مناقب أصحاب الحديث(٩٦)

١٠٨- المواهب الجليلة فيما يتعلق بحديث الأولية

١٠٩- نشق الغوالي من تخريج العوالي

١١٠- نشوة الارتياح في بيان حقيقة الميسر والقداح(٩٧)

١١١- النفحة القدسية بواسطة البضعة العيدروسية(٩٨)

١١٢- النوافح المسكية على الفوائح الكشكية

١١٣- الهدية المرتضية في المسلسل بالأولية.

وفاته ومدفنه:

ولما بلغ الزبيدي مالا مزيد عليه من الشهرة المدوية وعظم الجاه والشان عند الخاص والعام، وبعد حياة حافلة بالرحلات العلمية البعيدة النائية، والقيام بالأعمال الكبيرة العظمية، لزم داره واعتكف بداخل الحريم، واحتجب عن أصحابه وأغلق عليه الباب، وترك جميع اشتغالاته من حلقات الدرس والتصنيف والتأليف والإقراء والإملاء، واستمر على هذه الحالة الى أن أذنت شمسه البازغة بالزوال، وانحدرت إلى مغربها بعدما طلعت من مشرق الإقبال، وذلك أنه صلى الجمعة في مسجد الكردي المواجه لداره، وكان الطاعون قد انتشر في كل المدينة، فطعن بعد ما فرغ من الصلاة، ودخل البيت واعتقل لسانه تلك الليلة، وتوفي يوم الأحد في شعبان سنة ١٢٠٥هـ/ ابريل ١٧٩١م، ولم يترك ابناً ولابنتاً، ولم يرثه أحد، ولم يعلم بموته أهل الأزهر ذلك اليوم لاشتغال الناس بامر الطاعون،

فخرجوا بجنازته وصلوا عليه، ودفن بقبر أعده لنفسه بالمشهدالمعروف بالسيدة رقية، (٩٩) رحمه الله تعالى ورضى عنه وعنابجاه المصطفى عليه أفضل التحيات والثناء.

هوامش

١- راجع لترجمته:

ابن النديم، محمد بن اسحاق: الفهرست، مصر: المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٤٨هـ، ص ١٣٦ والجاحظ، أبو عثمان عمروبن بحر: البيان والتبيين، تحقيق: فوزي عطوي، بيروت: دارصعب(بدون التاريخ)، جـ ١، ص٤١٠، ٤١٢

والحسني، عبدالحي: نزهة الخواطر، ط- ١، الهند: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٤هـ- ١٩٥٤م، جـ ١، ص٤٥

وتاريخ أدبيات مسلمي باكستان والهند، منشورات جامعة بنجاب بلاهور، ١٩٧٢م، ج٢، ص٥٦

٢- راجع لترجمته:

آزاد، غلام علي: مآثرالكرام، آكره: مطبع مفيد عام، ١٩١٠م، ص١٨٠- وسبحة المرجان في آثار هندوستان، بومبائي، ١٨٨٨م، ص٢٨

والكتبي، محمد بن شاكر: فوات الوفيات، تحقيق: د. إحسان عباس، بيروت، ١٩٧٣م، ج١، ص٣٥٨

والسيوطي، جلال الدين عبدالرحمن: بغية الوعاة، بيروت: دارالفكر، ١٣٩٩هـ، ج١، ص٥١٩-٥٢١

والحموي، ياقوت: معجم الأدباء، تحقيق: أحمد فريد الرفاعى، القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٣٦م، ج٩، ص١٨٩-١٩١-

والزركلي، خير الدين: الأعلام، القاهرة: مطبعة كوستاتسوماس، ١٩٥٣ م، ج١، ص٢٣٩

وطاش كبرى زاده، أحمد بن مصطفى: مفتاح السعادة، حيدر آباد، دكن: مطبعة دائرة المعارف النظامية(بدون التاريخ) ج٢، ص٩٨ وجميل أحمد(الدكتور): حركة التأليف باللغة العربية في الإقليم الشمال الهندي، كراتشي: منشورات جامعة الدراسات الإسلامية(بدون التاريخ) ص٥٥، ٥٦وحاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله: كشف الظنون، بيروت: دارالكتب، ١٩٩٣م، ج٢، ص٥٠١

والقنوجي، صديق حسن: إتحاف النبلاء المتقين بإحياء مآثر الفقهاء المحدثين، كانبور، الهند: مطبع نظامي، ١٢٨٨هـ، ص٢٤٨

وتاريخ أدبيات مسلمي باكستان والهند، ج٢، ص٤١٥

٣- راجع لترجمته:

الحسني، عبدالحي: الثقافة الإسلامية في الهند، دمشق: المجمع العلمي، ١٩٥٨م، ص١٤٢، ١٤٣ ونزهةالخواطر، ج٤، ص٢٣٤

وآزاد، غلام علي: سبحة المرجان، ص٤٣- ومآثر الكرام، ص١٩٢-١٩٣

و شيخ محمد إكرام(الدكتور): رود كوثر، لاهور: فيروز سنز، ١٩٦٧ص٣٥٣

والجهلمي، فقير محمد: حدائق الحنفية، لكنؤ: نول كشور، ١٨٩٨م، ص٣٨٢، ٣٨٣

وخليل الرحمن: تاريخ برهانبور، دهلي: مطبع مجتبائي، ١٣١٧هـ، ص١١٦-١١٩

والمحدث الدهلوي، الشيخ عبدالحق: أخبار الأخيار، دهلي: مطبع مجتبائي، ١٣٣٢ هـ، ص٢٥٧-٢٦٩

وبيل، طامس وليم: مفتاح التواريخ، كانبور، الهند: نول كشور، ١٨٦٧م، ص١٧٧ والقنوجي، صديق حسن: أبجد العلوم، بيروت: دارالكتب العلمية، ١٣٩٥هـ، ج٣، ص٢٢١

وجميل أحمد(الدكتور): حركة التأليف باللغة العربية في الإقليم الشمالي الهندي، ص٨٠

٤- راجع لترجمته:

العيدروس، عبدالقادر: النور السافر عن أخبار القرن العاشر، بغداد: المكتبة العربية، ١٩٣٤م، ص٤٣٩

و زبيد أحمد(الدكتور): الآداب العربية في شبه القارة الهندية، ترجمة عربية: عبد المقصود محمد شلقامي، بغداد:دارالحرية، ١٩٧٨م، ص٩٤، ٣٠٠

المولوي رحمن علي: تذكرة علماء الهند، ترجمة أردية: محمد أيوب القادري، كراتشي، ١٩٦١م، ١٨٨

والحسني، عبدالحي: نزهةالخواطر، ج٤،ص١١٢

والمحدث الدهلوي، الشيخ عبدالحق: أخبار الأخيار، ص٢٧٣

٥- الحسني، عبدالحي: نزهةالخواطر، ج٦،ص٦- وتاريخ أدبيات مسلمي باكستان والهند، ج٢، ص٣٢٧

٦- القنوجي، صديق حسن: إتحاف النبلاء، ص٤٠٣- وأبجد العلوم، ج٣،ص١٦٩، ١٧٠ وآزاد، غلام علي: سبحة المرجان، ص٩٥- وماثرالكرام، ص ١٦٤والحسني ، عبدالحى: نزهة الخواطر، ج٢، ص٣٠١

٧- الزهتي، محمد محسن بن يحي: اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبد الغني(بهامش كشف الأستار عن رجال معاني الآثار)، دهلى: جيد برقى بريس، ١٣٤٩هـ، ص ص٤٠، ٦١ ٦٩، ٧٣

والقنوجي، صديق حسن: أبجد العلوم، ج٣،ص١٧١

والحسني، عبدالحي، نزهةالخواطر،ج٧،ص ص ٤٤٦-٤٤٩

و زبيد أحمد(الدكتور): الآداب العربية في شبه القارة الهندية، ص٤٧ وتاريخ أدبيات مسلمي باكستان والهند،ص٣٨٧و

المولوي رحمن على: تذكرة علماء الهند، ص٤٤٩

٨- هكذا ورداسمه ونسبه عند: الحسني، عبدالحي: نزهةالخواطر، ج٧،ص٤٧٠- وآزاد، غلام علي: مآثرالكرام، ص١٣٩- وعبدالله، محمود محمد: اللغة العربية في باكستان دراسةً وتاريخاً،

اسلام آباد: وزارة التعليم الفيدرالية، ١٩٨٤م، ص٦٣- وفي آخر الجزء العاشر من تاج العروس للزبيدي، ص٤٦٩: هوأبو الفيض، السيد محمد بن محمد بن محمد بن عبدالرزاق الشهير بمرتضى الحسيني الواسطي البلجرامي الزبيدي، نزيل مصر،وكذا عند: كحاله، عمر رضا: معجم المؤلفين، دمشق: المكتبة العربية، ١٩٥٧م، ج١١، ص٢٨٢- والزركلي، خير الدين: الأعلام، ج٧،ص٢٩٧- وقد ورد في الآداب العربية في شبه القارة الهندية ص٢٧٤: هو أبو الفيض محمد بن محمد بن محمد عبدالرزاق المعروف بمرتضى الحسيني الزبيدي الحنفي. وفي تذكرة علماء الهند للمولوي رحمن على، ص٤٩١: اسمه السيد عبدالرزاق، ولقبه محي الدين، وكنيته أبو الفيض وقد عنون ترجمته باسم: السيد مرتضى حسين الزبيدي. وفي أبجد العلوم للقنوجي ، ج٣،ص١٢: أبو الفيض محمد مرتضى بن محمد الحسيني، صاحب تاج العروس شرح القاموس، السيد الواسطي البلجرامي، نزيل مصر. وكذا في المراجع الأخرى.

٩- راجع: الزركلي، خير الدين: الأعلام، ج٧، ص٢٩٧والحسني، عبد الحي: نزهةالخواطر، ج٧،ص٤٧٠ وكحاله، عمر رضا: معجم المؤلفين، ج١١،ص٢٨٢ والقنوجي، صديق حسن: أبجد العلوم، ج٣،ص ص ١٢،١٨ وإتحاف النبلاء، ص٤٠٧ والجهلمي، فقير محمد: حدائق الحنيفة، ص٤٥٨و المولوي رحمنعلى:تذكرة علماء الهند، ص٤٩١و زبيدأحمد: الآداب العربية

في شبه القارة الهندية،ص٢٧٤ وزبيدي، محمد مرتضى: تاج العروس، مصر: المطبعة الخيرية، ١٣٠٦هـ،ج١٠، ص٤٩٦ وزيدان، جرجي: تاريخ آداب اللغة العربية ، القاهرة(بدون التاريخ) ج٣، ص٢٨٨

١٠- آزاد، غلام علي: مآثر الكرام، ص ١٣٩- والقنوجي، صديق حسن: أبجد العلوم، ج٣، ص٢٨- ومقدمة تاج العروس لعلي شيري، بيروت: دارالفكر، ١٩٩٤م، ودائرة المعارف الإسلامية الأردية، جامعة بنجاب بلاهور،ج٤،ص١١٣

١١- الجهلمي، فقير محمد: حدائق الحنفية، ص٤٥٨- والحسني، عبدالحي: نزهةالخواطر، ج٧،ص٤٧٠- والقنوجي، صديق حسن: أبجدالعلوم، ج٣،ص٢٧، وإتحاف النبلاء، ص٤٠٧- والمولوي رحمن علي: تذكرةعلماء الهند، ص٤٩١- وتاريخ أدبيات مسلمي باكستان والهند، ج٢،ص٣٦٥

١٢- ونسبه الكامل هو: السيد مرتضى، بن السيد محمد، بن السيد قادري، بن السيد ضياءالله، بن السيد خان محمد، بن السيد عبدالغفار، بن السيد تاج الدين، بن السيد دولاره، بن السيدحسين، بن السيد محمد، بن السيد محمد بدهن، بن السيد جمال الدين، بن السيد ابراهيم، ين السيد ناصر، بن السيد سالار، بن السيد محمد صغرى، بن السيد علي، بن السيد حسين، بن السيد أبوالفرح الثاني،بن السيد زيد، بن السيد عمر، بن السيد حسن، بن السيد علىالعراقي، بن السيد حسين، بن السيد

علي ' بن السيد محمد' بن السيدمحمد عيسى موتم الاشبال' بن الإمام زيد الشهيد' بن سيدنا الإمام زين العابدين' بن الامام الحسين' بن أسد الله الغالب على بن أبي طالب' والسيدة فاطمة الزهراء' رضى الله عنهم(آزاد' غلام علي: مآثرالكرام'ص١٣٩)

١٣- القنوجي' صديق حسن: أبجد العلوم' ج٣' ص٢٩

١٤- نفس المصدر ونفس الصفحة

١٥- هوالشيخ أحمد بن أبي سعيد بن عبدالرزاق الحنفي الشهير بالملاجيون الأميتهوي' صاحب التفسير الأحمدي والمتوفى سنة ١١٣٠هـ-١٧١٨م.راجع لترجمته: آزاد' غلام على:مآثر الكرام' ص٢١٦- والجهلمي' فقيرمحمد: حدائق الحنفية' ص٤٣٦- المولوي رحمن علي: تذكرة علماء الهند' ص١٥٥-والقنوجي' صديق حسن: أبجد العلوم' ج٣' ص٩٠٧- والحسني' عبدالحي: نزهة الخواطر' ج٦' ص١٩- وسركيس'يوسف إليان:معجم المطبوعات العربية والمعربة' مصر: مطبعة سركيس'١٩٢٨م'ج٢'ص١١٦٤

١٦- آزاد' غلام علي: مآثرالكرام'ص١٤٠

١٧- قدوردفي: تحقيق ماللهند' لأبي ريحان البيروني' الهند: حيدرآباد'١٩٧٢م'ص ١٩٣: نهر كنك أسفل مدينة قنوج وهي على غربه' وفى أحسن التقاسيم' للمقدسي' شمس الدين' أبي عبدالله' محمد بن أحمد (٣٨٠هـ)' تحقيق: دى جويه' ميخائيل

حان، ط-٣، بيروت: دارإحياء التراث العربي، ١٩٨٧م، ص٣٦١: قنوج قصبة كبيرة لها ربض ومدينة بها مياه غزيرة والنهر يتخلل البلد، وذكرفي دائرة المعارف الإسلاميةالأردية، ج٤، ص١١٣: بلكرام مدينة بولايات الهند، اشتهرت بنوع خاص بأنها مركز من مراكز الثقافة الإسلامية.

١٨- آزاد، غلام علي: مآثرالكرام، ص١٣٩

١٩- هو الشيخ محمد فاخر بن محمد يحي بن خوب الله الإله آبادي المتخلص بالزائر، أخذ علوم الحديث من الشيخ محمد حياة السندي المدني، وتوفي بمدينة برهانبور بالهند في سنة ١١٦٤هـ/١٧٥١م،ودفن بها. وترجمته فى:

الحسني،عبدالحي: نزهةالخواطر، ج٦،ص٣٤٠- والنوشهروى، أبو يحي إمام خان: تراجم علماء أهل الحديث، دهلي ١٩٣٧م، ص ص٣٣٤- ٣٤٠- والمراد آبادي، محمد حسين: أنوار العارفين، دهلى: مطبع صديقي، ١٢٩٠هـ، ص٤٦٥- وآ المولوي رحمن علي: تذكرة علماء الهند، ص ٤٥٧

٢٠- راجع لترجمته: القنوجي، صديق حسين: أبجد العلوم، ج٣،ص٢٤١- والجهلمي، فقير محمد : حدائق الحنفية، ص٤٤٧، ٤٤٨- والنوشهروى، أبو يحي إمام خان:تراجم علماء أهل الحديث، ص ص٤-٤٨- والحسني، عبدالحي: نزهةالخواطر، ج٦،ص ص ٣٩٨-٤١٥- المولوي رحمن علي: تذكرة علماء

الهند، ص ص٥٤٣-٥٤٥- زبيد أحمد: الآداب العربية في شبه القارة الهندية، ص٢٢

٢١- الزبيدي, محمد مرتضى: تاج العروس، ج١٠، ص٤٩٦

٢٢- نفس المصدر، مقدمة على شيري، ص٢٩، هامش رقم :١

٢٣- نفس المصدر، الطبعة الكويتية، مقدمة الأستاذ عبدالستار أحمد فراج- وطبعة دارالفكر، بيروت، مقدمة الأستاذ علي شيري.٢٤-الحسني، عبدالحي: نزهةالخواطر، ج٧،ص٤٧١- المولوي رحمن علي: تذكرة علماء الهند، ص٤٩٢- زبيد أحمد:الآداب العربية في شبه القارةالهندية، ص١١٨- والقنوجي، صديق حسن: أبجد العلوم، ج٣، ص٢٧-وإتحاف النبلاء، ص٤٠٧-وتاريخ أدبيات مسلمي باكستان والهند، ج٢،ص٣٦٥- عبدالله، محمود محمد(الدكتور): اللغة العربية في باكستان دراسة وتاريخاً، ص٦٣-وآزاد، غلام علي: مآثر الكرام، ص ١٣٩- والجهلمي، فقير محمد: حدائق الحنفية، ص٤٥٩

٢٥- كحالة، عمر رضا: معجم المؤلفين، ج١١،ص٢٨٢

٢٦- دائرة المعارف الإسلامية الأردية، ج١٩،ص٥٢١

٢٧- عبدالله، محمود محمد (الدكتور): اللغة العربية في باكستان، دراسة وتاريخاً،ص٦٣

٢٨- القنوجي، صديق حسن: أبجد العلوم، ج٣،ص٢٧

٢٩- الحسني، عبدالحي: نزهةالخواطر، ج٧،ص٤٧١

٣٠- آزاد، غلام علي: مآثرالكرام، ص١٤٩

٣١- نفس المصدر ونفس الصفحة

٣٢- الزبيدي، محمد مرتضى: تاج العروس(مقدمة المؤلف: المقصد العاشرفي أسانيدنا المتصلة إلى المؤلف)

٣٣- راجع لترجمته: المحبي، محمد بن فضل الله: خلاصة الاثر في أعيان القرن الحادي عشر، بيروت: مكتبة خياط (بدون التاريخ)- والقنوجي، صديق حسن: أبجد العلوم، ج٣،ص١٧٣

٣٤- راجع لترجمته: القنوجي، صديق حسن: أبجد العلوم، ج٣،ص١٧٥

٣٥- نفس المصدر، ج٣،ص١٧٦

٣٦- الحسني، عبدالحي: نزهةالخواطر، ج٧،ص٤٧١

٣٧- القنوجي، صديق حسن: أبجد العلوم، ج٣، ص٢١

٣٨- نفس المصدر، ج٣،ص١٨٨

٣٩- سركيس، يوسف إليان: معجم المطبوعات العربية والمعربة، ج٢،ص١٧٢٦- والزبيدي، محمد مرتضى: تاج العروس، ج١٠، ص٤٦٩- والحسني، عبدالحي: نزهةالخواطر، ج٧، ص٤٧١

٤٠- المولوى رحمن علي: تذكرة علماء الهند، ص٤٩٢- جميل أحمد(الدكتور):حركة التأليف باللغة العربية في الإقليم الشمالي الهندي، ص ص ١٤٢-١٥١- وتاريخ أدبيات مسلمي باكستان والهند، ج٢،ص٣٦٥- والحسني، عبدالحي: نزهةالخواطر، ج٧،ص٤٧١

٤١- سركيس، يوسف إليان: معجم المطبوعات العربية والمعربة، ج٢، ص١٧٢٦

٤٢- القنوجي، صديق حسن: أبجد العلوم، ج٣، ص٢١

٤٣- نفس المصدر، ج٣، ص١٤

٤٤- نفس المصدر ونفس الصفحة

٤٥- نفس المصدر، ج٣، ص٢٢

٤٦- الحسني، عبدالحي: نزهةالخواطر، ج٧،ص٤٧١- وسركيس، يوسف إليان:معجم المطبوعات العربية والمعربة، ج٢، ص١٧٢٦

٤٧- القنوجي, صديق حسن: أبجد العلوم، ج٣، ص ص ١٥-١٧، والحسني،عبدالحي: نزهةالخواطر، ج٧،ص ص٤٧٣-٤٧٦

٤٨- الحسني، عبدالحي: نزهةالخواطر، ج٧، ص٣٧٥

٤٩- نفس المصدر، ج٧، ص ٤٧١، وأيضاً: تاريخ ادبيات مسلمي باكستان والهند، ج٢،ص٣٦٦، ومقدمة تاج العروس لعلي شيري، ص٣٧

٥٠- القنوجي، صديق حسن: أبجد العلوم، ج٣، ص٢٦

٥١- الزبيدي، محمد مرتضى: تاج العروس(مقدمة علي شيري)، ص٣٨

٥٢- هوإمام أهل اللغة، مجد الدين، أبو طاهر، محمد بن يعقوب بن محمد الفيروز آبادي، ولد بكازرون بالفارس في ربيع الثاني سنة ٧٢٩هـ وتوفي في اليمن بزبيد قاضياً ممتعا بحواسه وقد ناهز

التسعين في ليلة الثلاثاء من شوال سنة ٨١٧هـ. راجع لترجمته: الزركلي، خير الدين: الأعلام، ج٨،ص١٩

٥٣- الزبيدي، محمد مرتضى: تاج العروس، ج١٠،ص٤٦٩

٥٤- نفس المصدر

٥٥- سركيس، يوسف إليان: معجم المطبوعات العربية والمعربة، ج٢،ص١٧٢٦

٥٦- الحسني، عبدالحي: نزهةالخواطر، ج٧،ص٤٧٦

٥٧- القنوجي، صديق حسن: أبجد العلوم، ج٣،ص٢٣

٥٨- هكذا ورد في كتب التراجم أنه كان يعرف التركية والفارسية ولكنني اعتقدبل وأتأكد بأنه كان يعرف اللغة الاردية أيضا، وذلك لانه ولد في الهند وترعرع فيها ودرس فيها مدة فكيف برقى الشك إلى هندي عائش في وسط القرن الثاني عشر الهجري بأن لا يكون عارفاً باللغة الأردية.

٥٩- الحسني، عبدالحي: نزهةالخواطر، ج٧،ص٤٧٢

٦٠- القنوجي،صديق حسن: أبجد العلوم، ج٣،ص٢٤

٦١- نفس المصدر ونفس الصفحة

٦٢- الزبيدي، محمد مرتضى: تاج العروس، ج١٠،ص٤٧٠

٦٣- الحسني، عبدالحي: نزهةالخواطر، ج٧،ص٤٧٣

٦٤- القنوجي، صديق حسن: أبجد العلوم، ج٣،ص ٢٨- الحسني، عبدالحي: نزهةالخواطر، ج٧،ص٤٧٣

٦٥- قد نشر الدكتور أمين الله وثير صورة من هذه الإجازة في مقال له طبع في مجلة التحقيق(العدد الخاص ٩٦-١٩٩٥م) وكان عنوانه: اعتناء علماء شبه القارة الهندية الباكستانية بالإمام البخاري وجامعه الصحيح، وتوجد نسخة خطية لهذه الإجازة في مكتبة ندوة العلماء بلكنؤ في الهند.

٦٦- القنوجي، صديق حسن: أبجد العلوم، ج٣،ص٢٨،٢٩- وإتحاف النبلاء ص٤٠٧- المولوي رحمن على: تذكرة علماء الهند، ص٤٩١- وتاريخ أدبيات مسلمي باكستان والهند، ج٢ ، ص٣٦٦-

٦٧- الزبيدي، محمد مرتضى: تاج العروس، ج١٠،ص٤٧٠

٦٨- الحسني، عبدالحي: نزهةالخواطر ، ج٧،ص٤٧٨

٦٩- كحالة، عمر رضا: معجم المؤلفين، ج١١،ص٢٨٢

٧٠- الزركلي، خير الدين: الأعلام، ج٧،ص٢٩٧

٧١- القنوجي، صديق حسن: أبجد العلوم، ج٣،ص١٥

٧٢- المولوي رحمن علي: تذكرة علماء الهند، ص٤٩١

٧٣- راجع لمؤلفات الزبيدي: سركيس، يوسف إليان: معجم المطبوعات العربية، ج٢، ص ص ١٧٢٦،١٧٢٧- والبغدادي، اسماعيل باشا:هديةالعارفين(استانبول، ١٩٥١م)ج٢،ص٣٤٧- زبيد أحمد(الدكتور): الآداب العربية في شبه القارة الهندية، ص ص ١١٨، ١١٩، ٢٠٥، ٢٧٤، ٢٨٧، ٣١٠، ٣٣٣، ٣٤٧، ٤٠٥- ودائرة المعارف الإسلامية الأردية، ج ١٩،

ص ص ٥٢٠-٥٢٢- والزركلي، خير الدين: الأعلام، ج٧،ص٢٩٧،٢٩٨- والجهلمي، فقير محمد:حدائق الحنفية، ص ٤٥٩- المولوي رحمن علي: تذكرة علماء الهند، ص ص ٤٩٤-٤٩٦- والقنوجي، صديق حسن: أبجد العلوم، ج٣،ص ص ١٨٨-١٩٤ وإتحاف النبلاء، ص٤٠٧،وكشف الظنون وإيضاح المكنون في مواضع عديدة.

٧٤- وفي أبجد العلوم للقنوجي، ج٣، ص١٨: الابتهاج بذكر أمر الحاج، ولعله كتاب آخر، وكذافي تذكرة علماء الهند، ص ٤٩٣، ونزهةالخواطر للحسني، ج٧،ص ٤٧٦- وفي الأعلام للزر كلي، ج٧، ص ٢٩٧: غاية الابتهاج لمقتفي أسانيد مسلم بن الحجاج-

٧٥- وفي كشف الظنون: هديةالإخوان في شجرة الدخان.

٧٦- قد طبع في فاس سنة ١٣٠٤هـ لأول مرة في ١٣مجلداً، ثم في القاهرة في سنة ١٣١١هـ في عشرة أجزاء بالمطبعة الميمنية، و بهامشه ثلاثة كتب(سركيس: معجم المطبوعات العربية، ج٢،ص١٧٢٦) وقد ذكرالسيد الزبيدي نفسه هذا الكتاب في مكتوب له قائلاً:"ومن أعظم ذلك أني شرعت في شرح كتاب الإحياء للغزالي وأمليته درساً فأتممت شرح كتاب العلم وحده في نحو سبعين كراساً....وهذا الشرح يامولانا غريب الشكل والوصف فانه قد حضرت لي المواد المتعلقة به مالا أحصيها لكثرة وغرابة، وهي مذكورة في أوله، ثم إنه شرح ممزوج متكفل لبيان

رموزه ونسخه وإشاراته ومآخذه، ونرجومن علوهمتكم أن لاتنسوا تلميذكم من صالح الأدعبة وبالتوفيق والرضا والتيسير للعمل الصالح خصوصاً إتمام هذا الشرح على الوتيرة المرضية. (القنوجي، صديق حسن: أبجدالعلوم، ج٣،ص٢٥)

٧٧- وفي كشف الظنون: إسعاف الأشراف

٧٨- وقد عرفه الزبيدي نفسه في مكتوب له قائلاً: والامالي الشيخونية في مجلدين وقد بلغت أربع مئة مجلس إلى وقت تاريخ الكتابة (وقد ذكر في نهاية المكتوب تاريخ الكتابة بقوله): ورقمه بقلمه الفقير لمولاه ، الشاكر لمأولاه، أبو الفيض محمد مرتضى بن محمد الحسيني، نزيل مصر، وخادم علم الحديث بها، غفرالله زللـه، وأصلح خلله، وتقبل عمله، وبلغه أمله في مجلس واحد من ليلة خرج المحمل الشريف، وهي ليلة الاثنين تاسع شهر شوال سنة ١١٩٥هـ، أحسن الله تمامها وأسعد عامها"(القنوجي، صديق حسن: أبجد العلوم، ج٣،ص١٨)

٧٩- وقد طبع مع كتاب" قفوالأثر في صفو علم الأثر" لابن يحي الربعي في مصر ١٣٢٦هـ.

٨٠- وكذلك يسمى تاج العروس من شرح جواهر القاموس أوتاج العروس من دررالقاموس، وهو أعظم معجم عربي مطبوع، وفيه عشرون ومئة ألف مادة، وقد طبع لأول مرةطبعة ناقصة في خمسة أجزاء في سنة ١٢٨٧هـ بالمطبعة الوهبية بمصر، وكانت الطبعة الثانية كاملة في عشرة أجزاء بالمطبعة الخيرية في سنة ١٣٠٧هـ،

وبهامشه متن القاموس، وفي صدره مقدمة مطولة تكلم فيها المؤلف عن اللغة وعن مراتب اللغويين، وأول من صنف في اللغة، وترجمة الفيروز آبادي،وشرح مقدمة الفيروز آبادي. وطبع في الكويت بتحقيق الأستاذ علي شيري من دارالفكر، بيروت سنة ١٩٩٤م/١٤١٤هـ.

٨١- طبع في القاهرة بدون الطبع وتاريخه (دائرة المعارف الإسلامية الأردية، ج١٩، ص٥٢١)

٨٢- طبع في موصل (نفس المصدر ونفس الصحفة)

٨٣- طبع في القاهرة (زبيدأحمد(الدكتور): الآداب العربية في شبه القارة الهندية، ص٤٠٦)

٨٤- طبع بمطبعة السعادة بمصرسنة ١٣٣٣هـ وهو شرح على حزب البحر لأبي الحسن الشازلي.

٨٥- فرغ من تاليفه سنة ١١٨٢هـ(دائرة المعارف الإسلامية الاردية ، ج١٩،ص٥٢١)

٨٦- ألفه في سنة ١١٨٤هـ(المولوي رحمن علي: تذكرة علماء الهند، ص٤٩٣)

٨٧- طبع في القاهرة(زبيد أحمد(الدكتور): الآداب العربية في شبه القارة الهندية،ص٢٨٧)

٨٨- وفي كشف الظنون: زلال الرحيق

٨٩- توجد نسخته الخطية في مكتبة ديال سنغ بلاهور وقد قمنا بتحقيقها ونشرها في مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب بلاهور، العدد الخامس، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٩٠- قد طبع في الإسكندرية في سنة ١٢٩٢هـ في جزئين واسمه الكامل:" عقد الجواهر المنيفة في أدلة الإمام أبي حنيفة مماوافق فيه الأئمة الستةأو أحدهم.

٩١- وفي"الآداب العربية في شبه القارة الهندية"، ص٢٧٥: منح الفيوضات الوافية فيما في سورة الرحمن من الأسرار الإلهية.

٩٢- قد وجدنا نسخة خطية له في مكتبة ديال سنغ بلاهور، وقد قمنا بتحقيق نصها، ونشرها في مجلة "القلم" الصادرة من معهد الدراسات الإسلامية بجامعة بنجاب،العددالخامس ،١٩٩٩م.

٩٣- قد ذكر الزبيدي فيه أسانيد أستاذه الحفني، وكان قد كتب له إجازته عليها سنة قدومه إلى مصر (الحسني، عبدالحي: نزهةالخواطر، ج٧،ص٤٧٧)

٩٤- فرغ من تأليفه في سنة ١١٨٧هـ(دائرة المعارف الإسلامية الأردية، ج١٩،ص٥٢١)

٩٥- لعله ماذكره في آخر تاج العروس، طبعة خيرية، آخر الجزء العاشر، وسماه: "برنامجه"

٩٦- وفي تذكرة علماء الهند للمولوي رحمن على، ص٤٩٢: مناقب أهل الحديث

٩٧- قد طبع في ليدن سنة ١٣٠٣هـ

٩٨- قد قام السيد مناظر أحسن الكيلاني بترجمته إلى الأردية، وقد طبعت هذه الترجمة في مجلة المعارف، أعظم كره، مارس ١٩٢٧م، ص ص١٦٨-١٧٥

٩٩- راجع لوفاته ومدفنه:

زبيد أحمد(الدكتور):الآداب العربية في شبه القارة الهندية، ص ١١٨- وتاريخ أدبيات مسلمي باكستان والهند، ج٢،ص٣٦٦- والجهلمي، فقير محمد: حدائق الحنفية، ص٤٦١- والحسني، عبدالحي: نزهةالخواطر، ج٧،ص٤٧٨- ودائرة المعارف الإسلامية الأردية، ج١٩، ص٥٢١- والزبيدي، محمد مرتضى: تاج العروس، ج١٠، ص٤٧٠- والزركلي، خير الدين: الأعلام، ج٧،ص٢٩٧-وزيدان، جرجي،:تاريخ آداب اللغة العربية، ج٣،ص٢٨٨- وسركيس، يوسف إليان: معجم المطبوعات العربية والمعربة، ج٢،ص١٧٢٧٠- وعبدالله، محمود محمد (الدكتور): اللغة العربية في باكستان، دراسة وتاريخاً،ص٦٣- المولوي رحمن علي: تذكرة علماء الهند، ص٤٩٣- القنوجي، صديق حسن: أبجد العلوم، ج٣، ص١٥، وإتحاف النبلاء، ص٤٠٧- والكتاني، عبدالحي: فهرس الفهارس، ج١،ص٤١٣- وكحاله، عمر رضا: معجم المؤلفين، ج١١،ص٢٨٢

مصادر ومراجع

١- ابن النديم، محمد بن اسحاق: الفهرست - مصر: المكتبةالتجارية الكبرى، ١٣٤٨هـ

٢- آزاد، غلام على البلكرامي : سبحة المرجان في آثار هندوستان - الهند: بومبائي، ١٨٨٨م- ومأثر الكرام(تاريخ بلكرام)- آكره مطبع مفيد عام ، ١٩١٠م-

٣- البغدادي، اسماعيل باشا:إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون- بغداد : مكتبةالمثنى ، بدون التاريخ - وهدية العارفين في أسماء المؤلفين والمصنفين- استانبول، ١٩٥١م-

٤- البيروني، أبو ريحان : تحقيق ماللهند - الهند، حيدر آباد ، ١٩٧٢م-

٥- بيل، طامس وليم: مفتاح التواريخ - كانبور : مطبع نول كشور، ١٨٦٧م-

٦- تاريخ أدبيات مسلمي باكستان والهند - منشورات جامعة بنجاب بلاهور، ١٩٧٢م-

٧- الترهتي، محمد محسن بن يحي : اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبدالغني(بهامش كشف الأستار عن رجال معاني ألآثار) ، دهلي جيد برقي بريس ، ١٣٤٩هـ -

٨- الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر : البيان والتبيين- تحقيق: فوزي عطوي، بيروت : دارصعب ، بدون التاريخ -

٩- جميل أحمد(الدكتور) : حركة التأليف باللغةالعربية في الأقليم الشمالي الهندي في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، كراتشي : جامعة الدراسات السلإمية- بدون التاريخ-

١٠-الجهلمي، فقير محمد : حدائق حنفية -لكنؤ: مطبعة نول كشور، ١٨٩٨م-

١١-الجوهري، اسماعيل بن حماد: الصحاح في اللغة - تحقيق : أحمد عبدالغفورعطار، بيروت: دارالعلم للملايين، ١٩٨٧م-

١٢- حاجي خليفة "أبو عبدالله مصطفى بن عبدالله : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون- بغداد : مكتبة المثنى ١٣٦١هـ-

١٣-الحسني، عبدالحي: نزهةالخواطر وبهجة المسامع والنواظر- ط١، الهند: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٤هـ/١٩٥٤م-

١٤-خليل الرحمن : تاريخ برهانبور- دهلي: مطبع مجتبائي، ١٣١٧هـ-

١٥-دائرةالمعارف الاسلامية الأردية- جامعة بنجاب بلاهور، باكستان-

١٦-زبيدأحمد (الدكتور) : الآداب العربية في شبه القارة الهندية - ترجمة عربية: عبد المقصود محمد شلقامي، بغداد : دارالحرية ،١٩٧٨م.

١٧- الدهلوي، الشيخ ولي الله: أنفاس العارفين - دهلي:مطبع مجتبائي، ١٣٣٥هـ

١٨-الزبيدي، محمد مرتضى: تاج العروس- مصر: المطبعة الخيرية، ١٣٠٦هـ- وبولاق، ١٣٠٧هـ- والكويت(بتحقيق عبدالستار أحمد فراج)، ١٩٦٥م- وبيروت : دارالفكر (تحقيق علي شيري)، ط١، ١٩٩٤م-

١٩-الزركلي، خير الدين: الأعلام- القاهرة، ١٩٦٦م-

٢٠-زيدان، جرجي: تاريخ آداب اللغة العربية-القاهرة، بدون التاريخ-

٢١-سركيس، يوسف إليان: معجم المطبوعات العربية والمعربة- مصر: مطبعة سركيس، ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م-

٢٢-السيوطي، جلال الدين، عبدالرحمن: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة- بيروت: دارالفكر، ١٣٩٩هـ-

٢٣-شيخ محمد إكرام(الدكتور): رودكوثر - لاهور :فيروز سنز ، ١٩٦٨م-

٢٤-طاش كبرى زاده، أحمد بن مصطفى: مفتاح السعادة ومصباح السيادة-حيدر آباد، الهند: دائرةالمعارف النظامية، بدون التاريخ-

٢٥- عبدالله، محمود محمد(الدكتور): اللغة العربية في باكستان، دراسة وتاريخاً-،ط ١-اسلام آباد وزارة التعليم الفيدرالية، ١٩٨٤م-

٢٦-المولوي رحمن علي: تذكرة علماء الهند-ترجمة أردية:محمد أيوب القادري،كراتشي، ١٩٦١م-

٢٧-العيد روس، عبدالقادر: النور السافر عن أخبار القرن العاشر- بغداد: المكتبة العربية، ١٩٣٤م-

٢٨-القنوجي،صديق حسن: أبجدالعلوم - بيروت: دارالكتب العلمية، ١٣٩٥هـ- و إتحاف النبلاء- كانبور: مطبع نظامي، ١٢٨٨هـ-

٢٩-الكتاني، عبدالحي: فهرس الفهارس- تحقيق:د.احسان عباس، بيروت: دارالغرب الإسلامي، ١٩٨٢م-

٣٠-الكتبي، محمد بن شاكر: فوات الوفيات- تحقيق: د.احسان عباس، بيروت، ١٩٧٣م-

٣١-كحالة، عمررضا: معجم المؤلفين- دمشق: المكتبة العربية ١٩٥٧م-

٣٢-مجلة التحقيق- عددممتاز ٩٦-١٩٩٥م الكلية الشرقية، جامعة بنجاب، لاهور-

٣٣-مجلة المعارف، المجلد١٩، ينائر- يونيو١٩٢٧م، الهند، أعظم كره: دارالمصنفين-

٣٤-المحدث الدهلوي، الشيخ عبدالحق: أخبار الأخيار- دهلي، مطبع مجتائي ١٣٣٢هـ-

٣٥-المراد آبادي، محمد حسين: أنوار العارفين- بريلى:مطبع صديقي، ١٢٩٠هـ-

٣٦- المقدسي، شمس الدين، أبو عبدالله محمد بن أحمد (٣٨٠هـ): أحسن التقاسيم- تحقيق دى جويه، ميخائل جان، ط-٣، بيروت: دارإحياء التراث العربي، ١٩٨٧م-

٣٧-النوشهروي، أبو يحي إمام خان: تراجم علماء أهل الحديث- دهلي، ١٩٣٨م-

٣٨-هاشمي، سيد محمد متين:فهرس المخطوطات- لاهور: مكتبة ديال سنغ، بدون التاريخ-

****